

الحرب عليّ! حوالي خمسة عشر فارساً حملوا
على المارد. كان بمقدوري أن أذيقهم طعم الموت
بضربة واحدة، ولكنهم أهلي. وأدركت أن عليّ
الرجل القوي أن يكون شهماً! كنت مستعداً
للموت، لو كان ذلك يجعل بلدي في حال
أفضل... ودخلتُ الصراع مع الفرسان!
(ينهض ويسير في الغرفة).

(الطبيب يتابعه بانتباه).

لم ألق من النجاح مقدار أونصة واحدة! فقد كان الفرسان
مقاتلين عديمي النفع! أسقطتهم جيادهم،
وسهامهم أخطأت هدفها، ولم تصل رماحهم
حتى إلى سراويلي... وبعث إليّ الملك برسالة
سرية: «توقّف عن جلب العار على بريطانيا!
ارحل ولا تعد!» وكتبتُ في ردّي، «يا جلالة
الملك، هذا بلدي! أريد أن أكون خادماً له،
لا تبعدني عنه! وسأفعل كل ما تأمر به!» وردّ
الملك، «كفّ إذن عن لعب دور الأحمق وكن مثل
أي فرد آخر!».

(يدخل باتريك ويضع قدحاً آخر من الخمر أمام جلم).